Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو الوحدات الصغرى تورما سرطانيا وغفلت عن علاقتها بالكل ، وفقد الوطن الأكبر علاقته العضوية بالعالم الذى يعيش فيه · والنتيجة ؟ هذا التمزق والضياع والانتحار المنذر بالانقراض ، وسط هذا الخراب يقف الشاعر وحده . يواجه الزلزال والمبانى المتصدعة ، عاريا فى مهب الرياح والأعاصير ، يقف وحيدا عاريا ليقول لنا : أنتم محبوسون داخل أنفسكم ، معزولون عن بعضكم ، تائهون عن الحقيقة ، تسعون وراء الشمس ، والشمس فى ظهوركم · لا كل فى نظركم الا الأنا الصغيرة الأنانية · انى أعيدكم للكل، أرجع العضو لجسده . والفرد لمجتمعه ، والمجتمع لوطنه الأكبر ، والوطن للعالم والانسانية · أنا ضمير التاريخ المثقل بالذنب · هل يسمع صوتى ؟ هل تتركنى حشرات السلطات والشعارات لأتم أغنيتى ؟ عودوا للكل ـ لانسانيتكم . لوعيكم . لعالمكم . لحقيقتكم · أنا شاعر المحبة أقول لكم وأتنبأ بالموت وأبشر بالميلاد · قوموا ، احتجوا ، اختاروا وتحملوا مسئولية الاختيار · اهتزوا · اقشعروا من فرقتكم وهوانكم · افعلوا شيئا · انفجروا أو موتوا · أنا الشاعر : ضعيف ومعرض للخطر ، أقول كلمتى وأتحطم · عشت أنادى بمجتمع الحرية والعدل ، وأحارب الهوان والقهر ، وأحذر من رعب أكبر من هذا سوف يجىء ، تحركوا على صوتى كما يحرك البحارة أيديهم بالمجاديف على ايقاع الأغنية المنطلقة من واحد منهم ، فيتحرك المركب الواحد ويشق صدر الموج والريح · تذكروا انهيار الدولة العباسية وتمزق دويلات المرابطين · ان الحرية والعدل والديموقراطية والعقل مهددة . بل هى فى الواقع تخرب كل يوم · يجب علينا أن نختار ، يجب على كل منا · قد تكون نظمنا سيئة ولا أمل فيها على الاطلاق · لكن لايمكن أن يخرب الانسان تماما ، ولهذا أتجه اليه وأتعذب من أجله · لعلكم تحلمون معى وتعملون فى سبيل مجتمع جديد ، مجتمع يكون كل فرد فيه قادرا على الحب والفهم ، حتى ولو لم يحبنى أحد ولم يفهمنى أحد · أنا لا أنصح ولا أصلح الكون وانما أقدم التجارب والحكايات والأمثلة ، وعلى كل أن يستخلص منها نتائجه · أنا وقت مفقود بين الوقتين ، جسر مشدود بين الماضى والمستقبل · تذكروا يا من تعبرون علينا ، أننا تعذبنا هنا من أجلكم ـ لكيلا تنتهوا نهايتنا ، وليكون حظكم أسعد من حظنا ··· أضنتنى شهوة اصلاح العالم · تمنيت أن أترك هذا العالم خيرا مما كان عليه قبل مجيئى· لكن القدرة كانت محدودة ، والأيام ضنينة فاذكرنى يا من تأتى بعدى ، واحفظ عهد الشعر وعاهدنى أن تتسامح وتكافح ···

(نوفمبر ١٩٨١)